

اللاهوف في قتلى الطفوف

[116] فعينى جودا بالدماغ وأسكبا * وجودا بدمع بعدد معكما معا على من دهى عرش
الجليل فرعوعا * فأصبح هذا المجد والدين أجدعا على ابن نبى اﷺ وابن وصيه * وإن كان
عناشاحط الدار اشعا ثم قالت أيها الناعي جدت حزنا بأبى عبد اﷺ عليه السلام وخذشت منا
قروحا لما تندمل فمن أنت رحمك اﷺ فقلت: أنا بشير بن جذلم وجهنى مولاي على بن اﷺ فقلت:
أنا بشير بن جذلم وجهنى مولاي على بن الحسين عليه السلام وهو نازل في موضع كذا وكذا مع
عيال أبى عبد اﷺ الحسين عليه السلام ونسائه قال فتركوني مكاني وبأدروني فضريت فرسى حتى
رجعت إليهم فوجدت الناس قد أخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسى وتخطيب رقاب الناس حتى
قربت من باب الفسطاط وكان على بن الحسين عليه السلام داخلا فخرج ومعه خرقة يمسح بها
دموعه وخلفه خادم معه كرسى فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك عن العبرة وارتفعت أصوات
الناس بالبكاء وحنين النسوان والجواري والناس يعزونه من كل ناحية فضبحت تلك البقعة ضجة
شديدة. فأوماً بيده أن سكتوا فسكنت فورتهم فقال: الحمد ﷻ رب العالمين مالك يوم الدين
بارئ الخلائق أجمعين الذى بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على
عظائم الامور وفجائع الدهور وألم الفجائع
